بان يكتبو الصاري عسكر مكتوبا بالسلام ۰ ففعلوا
ما امروا به ۰ وفي سادسه تولى محمد اغا مستحفظان
مطعونا فكر تنوادارة واغلقوها على من فيها ۰ ولم
يقلد واعوضه احدا بل اذنوا لعبد العال ان يركب عوضا
عنه وذلك بمعونة نصر الله النصراني ترجمان قايمقام
فاستقر عبد العال المذكور اغا مستحفظان ۰ ومحتسبا
فكان ذلك من جملة النوادر ۰ والعبر فان عبد العال
هذا كان من اسافل العامة ۰ وكان اجيرا لبعض نصراني
الشوام بخان الحمزاوي يخدمه ۰ ثم توسط لمصطفى
اغا السابق بسبب معرفته للنصراني الترجمان حتى
تقدم بوساطته فقلدوه الاغاوية فجعله كتخداه
ومشيره فلما تولى محمد اغا تقيد معه كما كان مع مصطفى
اغا لكن دون الحالة التي كان عليها مع ذلك لصلاحية
محمد اغا عن ذلك المقتول فلما توفي في هذا الوقت تركت
لعبد العال امر لشغور المنصب وللاستنفاد الوقت
بما هو الاهم من انفتاح الحروب ۰ والطاعون ۰ وغير
ذلك وفي يوم الثلاثا تاسعه اشيع في الناس
وصول العثمانيين الى ناحية غزة وان جواليسهم وصلوا
الى العريش وقدمت الهجانة الى الفرنساوية بالخبر
فلما كان عشا تلك الليلة طلبوا المشايخ الى الديوان
فلما تكامل حضورهم حضر فوريه الوكيل وصحبته اخرون
الفرنسيس من طرف قايمقام فتكلم فوريه كلاما كثيرا
ليزيل عنهم الوهم ويوانسهم بزخرف القول لقوله انه

يحب

يحب المسلمين ۰ ويميل بطبعه اليهم وخصوصا العلما
واهل الفضايل ويفرح لفرحهم ۰ ويغتم لغمهم لا يحب لهم
الا الخير ۰ وسياسة الاحكام تقتضى بعض الامور المخالفة
للمزاج وان صاري عسكر قبيل ذهابه رسم لهم رسوما
وامرهم باجرائها والمشي عليها في اوقاتها وانه عند سفره
قصد ان يوقف المشايخ واعيان الناس ويتركهم في الترسيم
رهينة عن المسلمين فلما ظهر له وتحقق ان الذين وردوا الى
ابو قير لينتسبوا من المسلمين وانما هم انكليزية ونابلطية
واعدا للفرنساوية والمسلمين ايضا وليسوا من ملتهم
حتى يخشى من ميلهم اليهم او يتعصبوا من اجلهم والان
بلغنا ان يوسف باشا الوزير وعساكر العثمانية تحركوا الى هذا
الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين
الحروب عند نابلي وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولا وهم بسبب
ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام اينما كنتم والوكيل يكون دايما
نظره معهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم ثم
انتهى الكلام وانفض المجلس على تعويق اربعة اشخاص من
المشايخ وهم الشيخ الشرقاوي والشيخ المهدي والشيخ الصاوي
والشيخ الفيومي واصعدوهم الى القلعة في الرابعة من الليل ۰۰
واجلسوهم بجامع سارية ونقلوا اليه مكانهم الشيخ السادات
واستمر معهم بالمسجد واطلقوا لكل شيخ منهم خادما يطلع
اليه وينزل ليقضي له اشغاله وما يحتاج اليه من منزله والذي
يريد من احبابهم واصحابهم زيارتهم اخذ له ورقة بالاذن من
قايمقام ويطلع بها فلا يمنع وكذلك اصعدوا ابراهيم افندي

Copyright King Saud University